

مجموعه أسئلة

مجموعه ای از سوالها



کتاب: جواب المنیر (پاسخهای روشنگرانه بر بستر امواج) جلد ۳، سوال / ۲۳۶

سید أحمد الحسن علیه السلام

وصی و رسول امام مهدی علیه السلام

۱۴۳۰ هـ. ق

متن و ترجمه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السؤال / ۲۳۶: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وعلى محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، الحمد لله والمنّة وإن كنت لا أرى نفسي أهلاً لكي يعرفني الله بك ويمنّ علي باللين لأمرك، ولكن سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وله الحمد.

سيدي ومولاي أستميحك عذراً لدي بعض الأسئلة:

- ۱- ما قولكم في زيد بن علي (رحمه الله) ؟
- ۲- قولكم في الشيخ المفيد حيث فهمت أنكم ترحمتم عليه، ولكن قبل ذلك ذكرت بأنه نسي عالم الذر، وذكرت آية دامة: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ﴾ فما معنى ترحمك عليه ؟
- ۳- ما معنى ترحمك على صاحب كتاب الشرائع، وقلت عنه أنه قاصر وليس مقصّر مع أن ما ورد عن آبائك الكرام بما معناه التوقف في حالة عدم القطع واليقين والرد إلى أئمة الهدى في حالة عدم معرفة القصد؟
- ۴- ما معنى ترحمك على العلماء الثلاثة الأصوليين الخميني والصدرين مع أنهم قد انحرفوا عن منهج أهل البيت بالأصول وعلم الرجال وغيرها من البدع، ومن أي وجه أصبحوا علماء عاملين إذن ؟
- ۵- سيدي قلت بما معناه أو حسب ما أتذكر بأنّ الذي يطلبني هلك، ولكن الذي يطلب الإمام المهدي هو الذي على حق ولكن ألسنت أيضاً إمام وابن إمام وحجة الله ؟ فكيف يكون طالبك هالك؟! وأيضاً ألسنت تدعو إلى نفسك يا سيدي ؟ وما معنى قول الإمام الباقر في رواية اليماني (عليهما السلام): (يدعو إلى الحق وطريق مستقيم. ويدعو إلى صاحبكم) فكيف تكون الدعوة إلى صاحبنا، وهو الإمام المهدي وما نرى هو الدعوة إلى نفسك الشريفة ؟
- ۶- سمعنا عنك أنك قلت اقرأوا كتب عالم سببب النيلى، ولكن ليس كل ما قاله النيلى يتفق مع أقوالك سيدي فأنت تفسّر الظن باليقين والنفوس بالروح كما سمعت وقرأت عنك، ولكن منهج النيلى والقصدية لا تقول بذلك على ما أظن ؟
- ۷- سيدي، قلت في كتاب الشرائع أن أقل مدة لزواج المتعة هي ٦ أشهر ولكن روينا عن آبائك خلاف هذا فهناك الساعة والساعتين ؟ فكيف ذلك ؟
- ۸- سيدي، نقل عنك أنك تقول إنّ مريم المجدلية كانت بغية ولكن ثابت، ولكن القرآن يقول على لسان مريم (وما كنت بغياً). فكيف ذلك ؟
- ۹- سيدي، نقل عنك أنك قلت أنّ قبر الزهراء (ع) في البقيع، ولكن روينا عن الإمام الرضا (ع) في الكافي بأنه في بيتها والمسجد النبوي. فكيف ذلك ؟
- ۱۰- سيدي، بخصوص القيام. ذكر لي أحدهم بأنّ القائم لا ترد له راية، فكيف انهزمتتم واستشهد الأنصار رحمهم الله ؟

١١- سيدي، لقد دعوتم إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر مع السلاطين، ولكن رويتنا عن آبائك بأنّ التّعريض للسلطان إذا كان معه السوط لا يصح، وأيضاً في رواية لا أجر للمتعرّض إن أصابه أذى. فكيف ذلك ؟

١٢- سيدي، قلت بأنّ الشمس هو الرسول محمد (ص) والقمر علي (ع) فما هي البحار والأنهار ما ذا تمثل وما هو مثل الأئمة في الفواكه والحشرات، وما هو الملح، وما هي القهوة، وما هو الريح والنسيم ؟ وما هو الحوت ؟

١٣- سيدي، قلت بأنّ ولاية الفقيه ولاية فرعية عن الأئمة وللفقيه التسلط على مال المؤمن ونفسه ويفتي له ويقضي بين المؤمنين بما يراه. ولكن من أين للفقيه العلم بالمستحدثات والمجهولات ؟ ألا يعتبر هذا عملاً بالظن والرأي ؟ وهل هناك أدلة قرآنية أو روائية عن آبائك تبين هذا الأمر ؟

١٤- سيدي، هل الأئمة آلهة بالله وأرباب بالله ؟ وهل علم الأئمة هذا الأمر شيعتهم أن نهوا عن إظهاره بالتقية، وهل المهديون كذلك ؟

١٥- سيدي، هل الزيدية والإسماعيلية والهائية وغيرهم نواصب ؟

١٦- سيدي، ما الحكمة في استخدامكم لمصطلحات الصوفية والفلاسفة مثل قوس الصعود وقوس النزول والفناء وغيرها لبيان الحكمة والعلم ؟ أليس عندكم العلم النوراني والبيان النوراني والقول الحق والحجة الباهرة ؟

١٧- سيدي، أنكرت تدريس اللغة العربية والنحو، لكن ماذا عن ما روي عن أمير المؤمنين (ع) في تعليمه النحو لأبي الأسود الدؤلي ؟

١٨- سيدي، ما الحكمة من تأليف كتاب النبوة الخاتمة ؟

١٩- سيدي، عرفت منك أنّ الحكمة في وجود التأويل في القرآن هو الحاجة إلى الإمام ومعرفة الإمام، ولكن ما الفائدة من وجود التأويل أصلاً ؟

٢٠- سيدي، ورد في الرواية أنّ الشيطان أرى فاطمة الزهراء (ع) رؤياً بأن النبي (ص) وعلي (ع) والحسنان علي ما أتذكر.^(١) فكيف تمكّن الشيطان من ذلك. أليس ملكوت الله بيد الله ؟ في تفسير قوله: ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى

١. روى علي بن إبراهيم في تفسيره، قال: وقوله: (إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ)، قال: فإنه حدثني أبي عن محمد بن أبي عمير، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)، قال: (كان سبب نزول هذه الآية إن فاطمة عليها السلام رأت في منامها إن رسول الله ﷺ هم أن يخرج هو وفاطمة وعلي والحسن والحسين صلوات الله عليهم من المدينة، فخرجوا حتى جاؤوا من حيطان المدينة فعرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين حتى انتهى بهم إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله ﷺ شاة كبراء وهي التي في أحد أذنيها نقط بيض فأمر بذبحها فلما أكلوا منها ماتوا في مكانهم، فانتبهت فاطمة باكياً ذعرة فلم تخبر رسول الله ﷺ بذلك، فلما أصبحت جاء رسول الله ﷺ بحمار فأركب عليه فاطمة وأمر أن يخرج أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام من المدينة، كما رأت فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض لهم طريقان فاخذ رسول الله ﷺ ذات اليمين كما رأت فاطمة عليها السلام حتى انتهوا إلى موضع فيه نخل وماء، فاشترى رسول الله ﷺ شاة ذراء كما رأت فاطمة عليها السلام فأمر بذبحها فذبحت وشويت فلما أرادوا أكلها قامت فاطمة وتحت ناحية منهم تبكي

مَنْ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وأيضاً ما معنى رؤيا غير الشيعي بالنبي (ص) أمثال الصوفية والسنة، وهناك رؤى عديدة تنقل عنهم بل وحتى في الكشف فكيف يأتهم الرسول (ص) أو يتمثل لهم وهم على باطل. وأيضاً رؤيا الشيعة الأصوليين بالأئمة مع أنهم على ضلال. أهل تشفي قلوبنا بأجوبة شافية منعشة تريحنا مولاي؟

۲۱- سيدي، ذكرت في قصة اللقاء بأن زيارتك لقبور الأئمة وأضرحتهم ما معناه كونت جزءاً مهماً من حياتك وهي مرحلة مهمة، فكيف ذلك؟

۲۲- سيدي، سألتك سؤال من قبل وأجبت على بعض ما سألتك فقط وليس الكل فلماذا؟ هل من نقص فيني وإساءة أدب، أم لشيء غيبي آخر علمته؟ وسيدي هل تعرفني من أنا؟ وهل أنا من أنصارك ومن مبايعيك في عالم الذر وقابليك أم لا؟

۲۳- سيدي، لقد خرجت بعض الاستخارات بآيات تبدو سيئة وحاشاك فما معناها؟ وهل هناك مانع في كثرة الاستخارة في أمرك أم لا بأس بذلك؟

۲۴- سيدي هناك من أقسم قسم البراءة ولا زال حياً ولم يحدث له شيء وأيضاً المبالغة، فقد روي لي بأن شخصاً ادعى باطلاً ويقول أنه المهدي فباهل وتهدم المسجد الذي باهل فيه خصمه فكيف ذلك؟ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وصلى الله عليك وجزاك الله خيراً وشكراً.

المرسل: أبو علي

پرسش / ۲۳۶: بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمد وعلى محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليمًا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حمد ومنت شايسته‌ی خدا است و با این که خود را شايسته‌ی آن نمی‌بینم که خداوند تو را به من بشناساند و با اطاعت امر تو بر من منت نهد، با این حال خدای سبحان و متعال آنچه را بخواهد به انجام می‌رساند و حمد شايسته‌ی او است.

آقا و مولای من، امیدوارم عذر مرا از سوالاتم پذیرا باشی:

۱ - نظرتان در مورد زید بن علی عليه السلام چیست؟

مخافة أن يموتوا، فطلبها رسول الله ﷺ حتى وقف عليها وهي تبكي فقال: ما شأنك يا بنية؟ قالت: يا رسول الله، رأيت البارحة كذا وكذا في نومي وقد فعلت أنت كما رأيته في نومي فتنتحيت عنكم؛ لأن لا أراكم تموتون، فقام رسول الله ﷺ فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال: يا محمد، هذا شيطان يقال له الزها (الرهاط)، وهو الذي أرى فاطمة هذه الرؤيا ويؤدي المؤمنين في نومهم ما يعتمون به، فأمر جبرائيل أن يأتي به إلى رسول الله ﷺ، فجاء به إلى رسول الله ﷺ فقال له: أنت أريت فاطمة هذه الرؤيا؟ فقال: نعم يا محمد! فيزق عليه ثلاث بزقات فشجه في ثلاث مواضع: ثم قال جبرائيل لمحمد ﷺ: قل يا محمد إذا رأيت في منامك شيئاً تكرهه أو رأى أحد من المؤمنين فليقل: أعوذ بما عادت به ملائكة الله المقربون وأنبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رأيت من رؤياي، ويقراً الحمد والمعوذتين وقل هو الله أحد ويتفل عن يساره ثلاث تفلات، فإنه لا يضره ما رأى، فأنزل الله على رسوله ﷺ "إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ" الآية) تفسير القمي: ج ۲ ص ۳۵۵.

- ۲ - نظرتان در مورد شیخ مفید چیست تا آنجا که فهمیدم شما بر او رحمت فرستادید ولی پیش از آن ذکر کردید که او عالم ذر را فراموش نمود و آیه‌ای در ذم او خواندید: «نَسُوا اللَّهَ فَنَسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ» (خدا را فراموش کردند پس خدا هم آنان را فراموش نمود) پس معنی طلب رحمت کردن برای او چیست؟
- ۳ - معنی طلب رحمت کردن شما برای نگارنده‌ی کتاب شرایع چیست و گفתי که او قاصر و نه مقصر است با آنکه از پدران بزرگوارت این معنی نقل شده است که وی در حالت عدم قطع و یقین و یا رد ائمه‌ی هدی در حالت عدم شناخت هدف، ماند؟
- ۴ - معنی طلب رحمت شما برای علمای سه‌گانه‌ی اصولی یعنی خمینی و دو صدر چیست با آنکه آنان با اصول و علم رجال و غیر آن از راه اهل بیت (علیهم‌السلام) منحرف شدند و چگونه با این وضعیت، علمای عامل نام گرفتند؟
- ۵ - آقای من، چیزی فرموده‌ای که معنایش چنین است یا چیزی که من به خاطر دارم که هر که مرا بطلبد هلاک می‌شود، ولی هر که امام مهدی (علیه‌السلام) را بطلبد بر راه حق است؛ ولی مگر شما خودت امام و پسر امام و حجت نیستی؟ چگونه کسی که طالب شما است، هلاک می‌شود؟ و آیا ای آقا من، شما به سوی خودت فرانخواندی؟ و معنی سخن امام باقر (علیه‌السلام) در روایت یمانی (علیه‌السلام) چیست که «به حق و راه راست و به سوی صاحبان دعوت می‌کند»؟ چگونه این دعوت به سوی صاحب ما است که او، امام مهدی (علیه‌السلام) است در حالی که آنچه می‌بینیم دعوت به سوی نفس شریف شما است؟
- ۶ - شنیدیم که شما گفתי کتاب «عالم سیط نیلی» را بخوانید ولی آنچه نیلی گفته است همه‌اش منطبق بر سخنان شما نیست! آقای من، شما ظن را به یقین و نفس را به روح تفسیر می‌کنید آن گونه که شنیده‌ام و خوانده‌ام، ولی به نظر من، روش و هدف نیلی این گونه نیست!
- ۷ - آقای من، در کتاب شرایع گفתי که حداقل مدت «متعّه» (ازدواج موقت) ۶ ماه است ولی برای ما روایت شده است که پدران این گونه نگفته‌اند و حتی به مدت یک ساعت یا دو ساعت را هم جایز دانسته‌اند. علت این تفاوت در چیست؟
- ۸ - آقای من، شنیده‌ام که گفته‌ای مریم مجدلیه زناکار بود ولی توبه کرد در حالی که قرآن از زبان مریم می‌گوید «و ما کنت بغیا» (زناکار نبود)؛^(۲) چگونه چنین چیزی ممکن است؟
- ۹ - مولای من، از شما نقل شده است که گفته‌ای قبر فاطمه زهرا (علیها‌السلام) در بقیع است ولی از امام رضا (علیه‌السلام) در کافی روایت است که قبر ایشان در منزلش و در مسجد نبوی است؛^(۳) چه طور ممکن است؟

۲. «يا أُخْتِ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا» (ای خواهر هارون، نه پدرت مرد بدی بود و نه مادرت زنی بدکاره!) (مریم: ۲۸).

۳. کلینی روایت می‌کند: از علی بن محمد و غیره، از سهل بن زیاد، از احمد بن محمد بن ابی نصر که گفت: از امام رضا (ع) از قبر فاطمه (س) سوال کردم؛ ایشان فرمود: «در خانه‌اش دفن شد و هنگامی که بنی امیه مسجد را توسعه دادند، داخل مسجد افتاد». کافی: ج ۱ ص ۴۶۱.

- ۱۰ - مولای من، در خصوص قیام، از شخصی شنیده‌ام که پرچم قائم شکست ندارد. پس چگونه شکست خوردید و انصار که رحمت خدا بر آنها باد، شهید شدند؟
- ۱۱ - آقای من، به امر به معروف و نهی از منکر پادشاهان فرمان دادید حال آن که از پدرانیت روایت شده است که اگر سلطان شمشیر داشته باشد با او مقابله نکنیم و نیز در روایتی دیگر آمده است که اگر کسی که معترض بشود و زیان ببیند، اجری ندارد. چگونه این گونه است؟
- ۱۲ - مولای من، فرمودی که خورشید، رسول الله ﷺ و ماه علی (علیه السلام) است؛ دریاها و رودها تمثیل چه چیزی هستند و مثل ائمه (علیهم السلام) در میوه‌ها و حشرات چیست؟ همین طور نمک و قهوه؟ و باد و نسیم؟ و ماهی مثلی از چیست؟
- ۱۳ - آقای من، گفתי که ولایت فقیه، فرعی از ولایت ائمه است و فقیه بر مال و جان مومن تسلط دارد که می‌تواند فتویٰ بدهد و آن گونه که می‌بیند بین مومنین قضاوت نماید. ولی علم آنچه رخ می‌دهد و علم مجهولات از کجا به فقیه می‌رسد؟ آیا عمل براساس ظن و رأی تلقی نمی‌شود؟ و آیا دلایل قرآنی یا روایی از پدرانیت که این موضوع را بیان نموده باشند، وجود دارد؟
- ۱۴ - آقای من، آیا ائمه خدایانی به واسطه‌ی الله و اربابانی با واسطه‌ی الله هستند؟ و آیا ائمه این را به شیعیان خود آموختند ولی آنان را به جهت تقیه، از بیانش بازداشتند؟ و آیا مهدیین هم این گونه‌اند؟
- ۱۵ - مولای من، آیا زبیدیه و اسماعیلیه و بهائیان و غیر آنان از نواصب‌اند؟
- ۱۶ - آقای من، حکمت به کار بردن اصطلاحات صوفی و کلام فلاسفه مانند قوس صعود و نزول و فنا و غیر آن از جانب شما برای بیان علم و حکمت چیست؟ آیا مگر علم نورانی و بیان نورانی و سخن حق و حجت درخشان (باهره) نزد شما نیست؟
- ۱۷ - مولایم، تدریس علم عربی و نحو را منع کردی، پس چگونه از امیرالمومنین (علیه السلام) در تعلیم علم نحو به ابو الاسود دوئلی از طرف ایشان (علیه السلام)، روایت شده است؟
- ۱۸ - حکمت تالیف کتاب «نبوت خاتم» چیست؟
- ۱۹ - آقای من، از شما آموختم که علت وجود تأویل در قرآن، نیاز به امام و وسیله‌ی شناخت او می‌باشد؛ ولی اصلاً فایده‌ی وجود تأویل چیست؟
- ۲۰ - آقایم، در روایت است که شیطان رؤیایی را به فاطمه‌ی زهرا (علیها السلام) نشان داد که در آن محمد (صلی الله علیه و آله) و علی و حسن و حسین (علیهم السلام) آن گونه‌اند که ذکر می‌شود.^(۴) چگونه شیطان توانست این قدرت را داشته

۴. علی ابن براهیم در تفسیرش در مورد آیه‌ی «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» (نجوا کردن فقط کار شیطان است که می‌خواهد مؤمنان را محزون کند و حال آنکه هیچ زبانی، جز به فرمان خداوند به آنها نمی‌رساند و مؤمنان باید که بر خدا توکل کنند) آورده است: پدرم از محمد بن ابی عمیر از ابی بصیر از ابی عبد الله (علیه السلام) روایت کرد:

باشد؟ آیا ملکوت به دست خداوند نیست؟ در تفسیر این سخن خداوند: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا» (نجوا کردن فقط کار شیطان است که می‌خواهد مؤمنان را محزون کند).^(۵) و نیز معنی این که غیر شیعه مانند صوفی یا اهل سنت، محمد ﷺ را در رویا بینند چیست؟ در حالی که رویاهای فراوان و حتی کشفیاتی از آنان نقل شده است و چگونه آنان که بر باطل‌اند، رسول ﷺ به سوی آنها می‌رود و یا برایشان متمثل می‌شود؟ و همچنین رویاهای شیعی اصولی که ائمه (علیهم‌السلام) را می‌بینند با آنکه بر باطل‌اند؟ آیا دل‌های ما را با جوابی کافی، شفا می‌دهی، ای مولای من؟

۲۱ - آقا، در قصه‌ی دیدار، زیارت قبور ائمه و مزار آنان را ذکر کردی که معنای آن چنین است که جزئی مهم از زندگی و مرحله‌ای مهم شمرده می‌شود؟ چگونه چنین است؟

۲۲ - آقا، سوالاتی را قبلاً از شما پرسیدم و برخی از آنها و نه همه‌ی آنها را پاسخ دادی. علت چیست؟ آیا نقصی در من بود یا اسائهی ادبی شد؟ یا به دلیل مسئله‌ای غیبی است که شما می‌دانی؟ و آقا، آیا می‌دانی من چه کسی هستم؟ آیا من از انصار شما و از کسانی هستم که در عالم ذر با تو بیعت کرده است یا خیر؟

۲۳ - آقا، استخاره‌هایی کردم و آیاتی آمد که با بدی و سیئه شروع می‌شد و شما هرگز این گونه نیستی! آیا در مورد شما نمی‌توان بسیار استخاره کرد یا اشکالی ندارد؟

«سبب نزول این آیه آن بود که فاطمه (علیها السلام) در خوابش دید که رسول الله ﷺ تصمیم گرفت که خودش و علی و فاطمه و حسن و حسین که صلوات خدا بر آنها باد، از مدینه خارج شوند. خارج شدند تا به اطراف مدینه رسیدند. در مسیرشان دو راه پیدا شد و رسول الله ﷺ به سمت راست رفت تا آنکه به جایی رسیدند که نخل و آب بود. رسول الله ﷺ گوسفندی بزرگ خرید که در گوش آن نقطه‌ای سفید بود. دستور داد که آن را ذبح کنند. همینکه از آن خوردند، در همانجا مردند. فاطمه اندوهناک و گریان از خواب برخاست و آن را به رسول الله ﷺ خبر داد. همینکه صبح شد رسول الله ﷺ الاغی را آورد و فاطمه (علیها السلام) را بر آن نشاند و دستور داد که امیرالمومنین و حسن و حسین (علیهم‌السلام) از مدینه خارج شوند؛ همان گونه که فاطمه (علیها السلام) در خواب دیده بود. همین که از اطراف شهر دور شدند، دو راه نمایان شد و رسول الله ﷺ به طرف راست رفت و همانگونه که فاطمه (علیها السلام) در خواب دیده بود تا این که به نخل و آب رسیدند. رسول الله ﷺ گوسفندی خرید، همانگونه که فاطمه (علیها السلام) دیده بود پس دستور به ذبح آن داد. گوسفند ذبح شد. همین که خواستند از آن بخورند، فاطمه (علیها السلام) ایستاد و در حال گریه از ترس آنکه آنها بمیرند، به گوشه‌ای دور از آنها رفت. پس رسول الله ﷺ او را خواند و به سوی او رفت و کنار او ایستاد، در حالی که فاطمه (علیها السلام) می‌گریست. رسول الله ﷺ گفت: دخترم چرا گریه می‌کنی؟ فاطمه (علیها السلام) گفت: ای رسول خدا، رویایی دیدم که این گونه و این گونه بود و آن گونه که دیده بودم، شما هم انجام دادی پس از شما کناره گرفتم تا شما را نبینم که می‌میرید. پس رسول الله ﷺ برخاست، دو رکعت نماز خواند و با پروردگارش مناجات نمود. جبرئیل بر او فرود آمد و گفت: ای محمد! این شیطانی است که به آن «زها» (یا رها) می‌گویند که این رویا را به فاطمه نشان داد و مومنین را در خوابشان می‌آزارد و آنان را اندوهناک می‌سازد. به جبرئیل فرمان داده شد که او را نزد رسول الله ﷺ بیاورد. پس آن را نزد رسول الله ﷺ آورد. به او فرمود: آیا تو این رویا را به فاطمه نشان دادی؟ گفت: بله ای محمد! پس رسول الله ﷺ سه بار بر او آب دهان انداخت و در سه جا سر او را زخمی کرد. سپس جبرئیل به محمد (صلی‌الله‌علیه‌وآله‌وسلم) گفت: ای محمد! وقتی در خوابت چیزی دیدی که ناپسند می‌داشتی یا اگر یکی از مومنین چنین دید بگویند: «از شر آن چیزی که در رویا دیدم پناه می‌برم به آن چیزی که فرشتگان مقرب و انبیای مرسل خدا و بندگان صالح به آن پناه می‌برند و حمد و معوذتین (دو سوره‌ی قل اعدو) و قل هو الله احد را بخواند و سه بار به سمت راست فوت کند که آنچه دیده است زبانی به او نمی‌رساند. پس خدا بر رسولش نازل کرد: «إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ...». تفسیر قمی: ج ۲ ص ۳۵۵.

۲۴ - آقا، کسی هست که قسم برائت از شما یاد کرد و زنده ماند و اتفاقی برای او نیفتاد و همچنین مباحله. در حالی که به من گفته‌اند که شخصی به دروغ ادعای مهدویت کرد و مباحله نمود و مسجدی که در آن مباحله کرده بود، به وسیله‌ی دشمنش خراب شد. پس چرا این گونه است؟ السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته، وصلى الله عليك وجزاك الله خيراً وشكراً.

فرستنده: ابو علی

الجواب: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الأئمة والمهديين وسلم تسليماً.

ج س ۱: قولي ما قال الأئمة (ع) فقد ترحموا عليه.

ج س ۲: رحم الله الشيخ المفيد فكونه أخطأ في أمور لا يعني أنه خارج من الولاية. بل هو ولد وعاش ومات على ولاية الأئمة (ع) وهم سلام الله عليهم من كُلف أهل زمانه بموالاتهم فكل من مات على موالاتهم فهو من أهل الجنة.

ج س ۳ س ۴: يرحمك الله، لو عامل الله الناس بالعدل لما دخل الجنة أحد. بالنسبة للشيخ (رحمه الله) في الفقه تعامل ضمن قوانين هم أرشدوا شيعتهم للتعامل بها ومن خلالها مع رواياتهم مثل كون الرواية موافقة للمخالفين وصدرت لتقية فقالوا (ع) الرشد في خلافهم، وأيضاً مثل قولهم (ع) بأيهما أخذتم من باب التسليم لنا وسعكم ولم يرد رواياتهم بالهوى وبأمر ما أنزل الله بها من سلطان كالسند أو القواعد العقلية. وقد شدَّ الشيخ في القليل نسبة إلى الكثير الذي شدَّ فيه غيره والله غفور رحيم ما داموا قد قضاوا على ولاية الطاهرين (ع) ولم ينكروا إمامتهم (ع)، فكل من مات على الولاية لخليفة الله في أرضه في زمانه هو من أهل الجنة إن شاء الله ولا يخلد في النار وإن ارتكب الكبائر.

پاسخ: بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين، و صلى الله على محمد و آل محمد الائمة و المهديين و سلم تسليماً.

جواب سوال ۱: سخن من همان چیزی است که ائمه علیهم‌السلام فرموده‌اند و آنان برای او طلب رحمت کرده‌اند.

جواب سوال ۲: خدا شیخ مفید را رحمت کند؛ این که او در مواردی خطا کرده است به معنی خروجش از ولایت نیست. او بر ولایت ائمه علیهم‌السلام متولد شد، زندگی کرد و مرد. ائمه علیهم‌السلام که سلام خدا بر آنها باد، کسانی بودند که اهل زمانشان مکلف به موالات آنان شده‌اند و هر که بر همراهی آنها بمیرد، از اهل بهشت است.

جواب سوال ۳ و ۴: خدا تو را رحمت کند، اگر خدا با عدالت با مردم برخورد می‌کرد، احدی وارد بهشت نمی‌شد. به همین ترتیب در مورد شیخ رحمته‌الله، او در فقه در ضمن قوانینی کار کرد که ائمه علیهم‌السلام با روایات خود، شیعیان‌شان را به تعامل با آنها و از طریق این قوانین راهنمایی کردند مانند اینکه روایتی که

موافقت با دشمنان را توصیه می کند از جهت تقيه صادر شده است و ائمه علیهم السلام فرموده اند: «رشد، در مخالفت با آنان است»^(۶) و نیز مانند سخن آنان علیهم السلام که «هر کدام را که برای تسلیم به ما بگیری، باعث گشایش شما است»^(۷) و روایات آنها علیهم السلام را از روی هوای نفس و براساس معیارهایی که خدا برهانی بر آنها نفرستاده است مانند سند یا قواعد علمی، رد نکرد. شیخ در مقایسه با دیگران که بسیار اشتباه می کردند، در موارد کمی اشتباه کرد که خداوند بخشاینده و مهربان است، تا زمانی که بر ولایت طاهرین علیهم السلام باقی بمانند و امامت آنان علیهم السلام را انکار نکنند. هر که بر ولایت خلیفه‌ی خدا در زمینش در زمان خودش بمیرد، از اهل بهشت است، ان شاء الله و حتی اگر گناه کبیره نیز کرده باشد، جاودانه در آتش نمی ماند.

ج س ۶: ربما أخطأ من نقل لك أني قلت أقرؤوا كتب النيلي (رحمه الله) في أن يبين لك أن تقرؤوها للاطلاع ومعرفة الحق من الباطل والسؤال عن الحق والبحث وليس قبول كل ما يقول النيلي، وقد أعطيت لبعض الأنصار عدداً كبيراً جداً من الأخطاء التي وقع فيها النيلي (رحمه الله). وبالإجمال أقول لك: النيلي نقض بكثير من الأدلة منهجهم الباطل، ولكن وضع قانوناً من نفسه ويريد أن يحاكم القرآن وروايات آل محمد بهذا القانون وما يخالف قانونه أمسى يرميه كما كانوا يفعلون هم فلم يفرق نتاج منهج النيلي عن نتاج من سبقوه، بل كلاهما مخالف للمنهج الإلهي، فالنيلي في نهاية المطاف وقع في ما كان ينتقده من جهة أخرى، بل هو في النهاية جعل نفسه حاكماً على كلام الله وحاكماً على كلام المعصومين، بل هو جعل نفسه أنه اكتشف قانون محاكمة القرآن وكل ما يخالف قانونه باطل، وبالتالي فهو قد جعل نفسه حاكماً على الأئمة (ع) وجعل نفسه بحسب منهجه أنه أعلم من الأئمة وأعرف منهم بالقرآن وتفسيره ومعانيه، والحمد لله الذي رزقه الموت وأخرجه من هذه الدنيا على الولاية.

جواب سوال ۶: شاید کسی که برای تو نقل کرده است که من گفته‌ام کتاب‌های نیلی (رحمت الله) را بخوانید فراموش کرده است که یادآوری کند که برای اطلاع و شناخت حق از باطل و پرسش از حق و جست‌وجو مطالعه کنی و این به معنی قبول هر آنچه نیلی گفت است، نمی باشد. تعداد بسیار زیادی از خطاهایی را که نیلی که رحمت خدا بر او باد، در آن افتاد را برای بعضی از انصار آشکار نمودم. به طور خلاصه: نیلی با دلایل بسیار، راه و روش باطل آنان را نقض نمود ولی قانونی از طرف خودش وضع کرد و می خواست که با این قانون، قرآن و روایات آل محمد علیهم السلام را بررسی کند و در موردشان حکم بدهد؛ او آنچه مخالف قانونش بود به دور می افکند، همان گونه که آنان می کردند؛ بنابراین نتایج روش نیلی تفاوت چندانی با راه و روش پیشینیان او نداشت، بلکه هر دو روش، مخالف روش الهی می باشند. در نهایت، نیلی در چیزی گرفتار شد که او را از جهتی دیگر شایسته‌ی انتقاد می کند؛ در نهایت او خود را حاکم بر کلام

۶. کافی: ج ۱ ص ۸.

۷. کافی: ج ۱ ص ۹.

خدا و حاکم بر کلام معصومین (علیهم‌السلام) قرار داد، بلکه او خودش را در چنان وضعیتی قرار داد که بیان داشت که قانون حکم کردن براساس قرآن را یافته است و هرچه مخالف قانونش بود را باطل به حساب می‌آورد و به این ترتیب او خودش را حاکم بر ائمه (علیهم‌السلام) قرار داد و براساس راه و روشش، خود را گویا عالم‌تر از ائمه (علیهم‌السلام) و داناتر از آنان به قرآن و تفسیر و معانی، قرار داد. سپاس و ستایش شایسته‌ی خداوند است که مرگ را روزی او گردانید و بر ولایت، از این دنیا رفت.

ج س ۷: الأحكام الشرعية تنسخ يرحمك الله وما أهون هذا الذي ترويه فقد يأتي ما هو أعظم بكثير، وبالنسبة للزواج المنقطع فقد أكد عليه الأئمة؛ لأنه تشريع الهي وأرادوا أن يبقى ولا يندرس، بل وحتى التأكيد على استحبابه كان لهذه العلة أي لأنه إحياء لشرعية أراد لها الطاغوت والشيطان أن تندرس، أما اليوم فالأمر مختلف فالزواج المنقطع ثابت ويعرفه الناس المخالف والموافق، بل وفيه حل لكثير من المشاكل الاجتماعية والأخلاقية، لو قبل الناس ما جئت به من المدة وهي ستة أشهر والإشهاد أو الإشهار فإن هذا سيضمن حق المرأة والأبناء ولن يجعل المرأة سلعة رخيصة لقضاء الوطر فقط.

ج س ۸: مريم المجدلية غير مريم بنت عمران (ع) أم عيسى (ع).

ج س ۹: الحديث ومثله غيره موافق لكلام العامة وأهل الخلاف وهم قالوا هذا لكي يلغوا قضية أن فاطمة أرادت إخفاء موضع ضريحها للإشارة لما وقع عليها من ظلم، فكونه في دارها يعني أنها لم تطلب إخفاءه هذا ما كانوا يريدون الوصول إليه. أما كلام الإمام الرضا (ع) والأئمة (ع) لمن كان يسألهم من شيعتهم عن موضع قبر فاطمة (ع) ليزوره، فكانوا يرشدوه ليزور فاطمة (ع) في حجرتها ولم يصرحوا لأحد أنه قبرها إنما توهموا من سمعوا إن القبر في الغرفة لما أخبرهم الأئمة زيارتها في الغرفة وبينوا لهم موضع الغرفة.

جواب سوال ۷: خداوند تو را مورد رحمت خویش قرار دهد، احکام شرعی نسخ می‌شوند و ساده‌ترین آن، همان موردی است که روایت کردی. موارد بسیار بزرگتر نیز وجود دارد. در مورد ازدواج موقت، ائمه (علیهم‌السلام) بر آن تاکید کرده‌اند؛ زیرا تشریحی الهی است و خواستند که باقی بماند و کهنه نشود و حتی تاکید بر مستحب بودن آن نیز به همین علت است؛ زیرا زنده نگهداشتن شریعت است در حالی که خواسته‌ی طاغوت و شیطان آن بود که کهنه شود و از بین برود. اما امروز، وضعیت متفاوت است و ازدواج موقت، ثابت شده است و مردم مخالف و موافق آن را می‌شناسند؛ حتی در آن راه حل بسیاری از مشکلات اجتماعی و اخلاقی موجود است. اگر مردم آنچه را که در مورد مدت ازدواج موقت بیان کردم که شش ماه است بپذیرند، و نیز شاهد داشته باشد یا این که مشهور شود، این کار، حقوق زن و فرزندان را تضمین خواهد کرد و زن هرگز کالایی نخواهد شد که از آن فقط بهره‌ی جنسی گرفته شود.

جواب سوال ۸: مريم مجدلیه غیر از مريم دختر عمران (علیها‌السلام)، مادر عيسى (علیه‌السلام) است.

جواب سوال ۹: این حدیث و سایر موارد شبیه آن، موافق کلام عامه و دشمنان است و آنان این گونه

گفتند تا این قضیه را که فاطمه علیها السلام آنگاه که ظلم به او وارد شد، با اشاره می خواست که موضع ضریحش مخفی بماند را منتفی بدانند. وجود قبر در خانه اش یعنی این که او خواستار مخفی ماندن محل قبرش نبود؛ این چیزی است که آنها می خواهند به آن برسند. اما کلام امام رضا و ائمه علیهم السلام به شیعیانی که در مورد محل قبر فاطمه علیها السلام سوال می نمودند تا در آنجا او را زیارت کنند، آنها ایشان را راهنمایی می کردند که او را در خانه اش زیارت کنند و برای احدی تصریح نکردند که قبر او در آنجا قرار دارد. هنگامی که ائمه علیهم السلام خبر دادند که فاطمه علیها السلام در خانه اش زیارت شود و جای خانه را آشکار کردند، کسانی که تصور کردند که قبر فاطمه علیها السلام در خانه اش قرار دارد، دچار توهم شدند.

ج س ۱۰: أفلا تكون لي وللأنصار بالحسين (ع) أسوة. أفلم تقرأ اللوح الذي أهداه الله (عز وجل) إلى الرسول (ص) وأعطاه الرسول (ص) لفاطمة (ع) ومكتوب فيه حال القائم وأصحابه: (بسم الله الرحمن الرحيم: هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه ووليه، نزل به الروح الأمين من عند رب العالمين. عظم يا محمد أسمائي واشكر نعمائي، ولا تجحد آلائي. إني أنا الله لا إله إلا أنا قاصم الجبارين، ومنزل الظالمين وديان (يوم) الدين، إني أنا الله لا إله إلا أنا فمن رجا غير فضلي أو خاف غير عدلي (وعذابي) عذبتة عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فيأبي فاعبد وعلي فتوكل، أني لم أبعث نبياً فأكملت أيامه وانقضت مدته إلا جعلت له وصياً، ثم أكمل ذلك بابنه رحمة العالمين، عليه كمال موسى، وبهاء عيسى، وصبر أيوب. سيدلّ أوليائي في زمانه، ويتهدون رؤوسهم كما تهدى رؤوس الترك والديلم، فيقتلون ويحرقون، ويكفون خائفين مرعوبين وجلين، تصبغ الأرض بدمائهم، ويفشوا الويل والرنين في نساءهم، أولئك أوليائي حقاً، بهم ادفع (وارفع) كل فتنة عمياء حنّس، وبهم اكشف الزلازل، وادفع الآثار والأغلال. أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون).

هذا ما وعدنا الله ورسوله، صدق الله ورسوله، والحمد رب العالمين ويا لها من نعمة أن نكون كالحسين وأهله مقتولين مرعوبين، ويا له من عار على فقهاء السوء أن يكونوا كيزيد وجنده قتلة وطغاة.

جواب سوال ۱۰: آیا برای من و انصار، الگویی در حسین علیه السلام نباشد؟ آیا لوحی را که خدای عزوجلّ به رسول صلی الله علیه و آله داد و رسول صلی الله علیه و آله نیز آن را به فاطمه علیها السلام بخشید، نخوانده ای؟ که در آن حال قائم و یارانش نوشته شده است: «بسم الله الرحمن الرحيم. این نوشته ای است از خدای عزیز و علیم برای محمد، نور او و سفیرش و حجاب و ولیش، که روح الامین از طرف پروردگار جهانیان فرود آورد. ای محمد! اسامی مرا بزرگ بدار و نعمت هایم را سپاس گو و نعمت های بزرگ مرا کتمان نکن. من الله هستم که خدایی جز من نیست، شکننده ی زورگویان و پست کننده ی ظالمین و حساب رس روز جزا. من خدایی هستم که هیچ خدایی جز من نیست، پس هر کس که جز فضل مرا آرزو کند یا از عدل و عذاب غیر من بترسد، او را چنان عذاب کنم که احدی از جهانیان را عذاب نکرده باشم. پس تنها مرا بندگی کن و فقط بر من توکل

نما. من نبی‌ای را نفرستادم جز آنکه دورانش را به پایان رساندم و همین که مدتش به پایان رسید برای او وصی‌ای قرار دادم، سپس آن را با فرزندش که رحمت بر جهانیان است کامل نمودم. او، کمال موسی و نور عیسی و صبر ایوب را دارد. اولیای من در زمانش خوار خواهند شد و سرهای آنان هدیه داده خواهد شد همان گونه که سرهای ترک و دیلم هدیه خواهند گردید؛ کشته می‌شوند و در آتش انداخته می‌شوند، ترسان، مرعوب و لرزان می‌گردند، زمین با خون‌های آنان رنگ می‌گیرد و گریه و ماتم و زاری در زانوشان آشکار می‌گردد. آنان به حق اولیای من هستند. با آنان هر فتنه‌ی کور هلاک کننده را دفع (و رفع) می‌کنم و زلزله‌ها را با آنان برطرف می‌نمایم و آثار باطل و زنجیرها را با آنان می‌زدایم. آنها کسانی هستند که صلواتی و رحمتی از جانب پروردگارشان بر آنها است و آنها، هدایت یافته‌گانند»^(۸).

این چیزی است که خدا و رسولش به ما وعده دادند؛ راست گفتند خدا و رسولش و سپاس و ستایش مخصوص پروردگار جهانیان است و چه نعمت بزرگی است که مانند حسین (علیه السلام) و اهلش، مقتول و ترسان باشیم و چه ننگی است بر علمای بدکار که مانند یزید و سربازان قاتلش و گردنکشان باشند.

ج س ۱۱: فالحسین (ع) ماذا فعل یرحمک الله، إعلم إن لكل إمام کتاب یعمل بما فیہ.

ج س ۱۲: قال تعالی: ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ﴾، فالبحران فی هذه الآیة علی وفاطمة واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسین والأئمة والمهدیین (ع)^(۹).

ج س ۱۳: إذا كنت فهمت هذا ففهمك خاطئ.

ج س ۱۴: اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شریک له إلهاً واحداً فرداً صمداً لم يتخذ صاحبة ولا ولداً، الربوبية والإلهية المطلقة له سبحانه وتعالى عما یقول المشركون، والكلام فی الإلهية والربوبية بالتفصیل ستجده إن شاء الله فی کتاب تفسیر سورة التوحید كتبتہ قبل سنوات وقرأه بعض الأنصار وسأنتشره إن شاء الله عندما أجد له حملة ويحين وقته.

ج س ۱۵: الناصبي هو من ينصب العدا لأحد خلفاء الله فی أرضه أو أتباعه المؤمنین به؛ لأنهم مؤمنون به. فهذا المعنی ممكن أن ينطبق علی مصادیق كثيرة. أما الاسماعيلية والزيدية؛ فحال كثير منهم اليوم بعيد عن نصب العدا، فلا يمكن أن تحكم علی أحدهم بالنصب إلا أن يصدر منه ما یبين نصبه العدا. أما الهائية؛ فكذلك وهم ضالون مضلون كغيرهم من الفرق.

ج س ۱۶: ما تكلمت به هو الحقيقة بعينها كما أراني ربي فمن شاء فليؤمن وليرى فی ملكوت السموات الحقيقة.

جواب سوال ۱۱: خدا تو را مورد رحمت خویش قرار دهد! حسین (علیه السلام) چه کرد؟ بدان هر امامی، کتابی

^۸. احتجاج: ص ۴۱؛ اختصاص: ص ۲۱۰؛ غیبت طوسی: ص ۱۰۱؛ غیبت نعمانی: ص ۲۹؛ اصول کافی: ج ۵ ص ۵۲۷؛ اعلام الوری: ص ۳۷۱؛ عیون اخبار رضا: ص ۲۵؛ اکمال الدین: ص ۱۷۹؛ بحار الانوار: جلد ۳۶ ص ۱۹۵.

^۹. لمعرفة المزيد راجع کتاب رحلة موسی إلى مجمع البحرين للإمام أحمد الحسن (ع).

دارد که طبق آن عمل می کند.

جواب سوال ۱۲: خدای متعال می فرماید: «مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * ... يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ»،^(۱۰)

دو دریا در این آیه، علی و فاطمه و لولو و مرجان، حسن و حسین و ائمه و مهدیین علیهم السلام هستند.

جواب سوال ۱۳: اگر این گونه فهمیده‌ای، درک تو اشتباه است.

جواب سوال ۱۴: شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست، یگانه‌ای که شریکی ندارد؛ خدای واحد

احدِ قَرْدِ بی‌نیازی که دوست یا فرزندی نگرفت. ربوبیت و الوهیت مطلق از آن او است. سبحان و بلند مرتبه‌تر است از آنچه مشرکان می‌گویند. تفصیل الوهیت و ربوبیت را ان شاء الله در تفسیر سوره‌ی توحید خواهی یافت که سال‌ها قبل نوشتم و بعضی از انصار آن را خوانده‌اند. ان شاء الله هنگامی که حاملینی برای آن بیابم و وقتش فرارسد، آن را منتشر خواهم کرد.^(۱۱)

جواب سوال ۱۵: ناصبی، کسی است که با یکی از خلفای خدا بر زمینش یا پیروان مومن به او دشمنی

می‌کند از آن رو که آنان مومن به خلیفه‌ی خدا هستند؛ پس این معنی می‌تواند بر مصادیق بسیاری منطبق گردد. اما در مورد اسماعیلیه و زیدیه، حال بسیاری از آنان امروزه در زمره‌ی ناصبین نیست و ممکن نیست که بر کسی از آنها، ناصبی بودن را حکم کنی مگر این که از او عملی صادر شود که دشمنیش را آشکار گرداند. اما بهائیت نیز به همین ترتیب؛ آنها نیز گمراه و گمراه‌کننده‌اند مانند دیگر فرقه‌ها.

جواب سوال ۱۶: آنچه در موردش سخن گفتم عین حقیقت است همان گونه که پروردگرم به من

نشان داد؛ هر که بخواهد باید مومن شود و در ملکوت حقیقی آسمان‌ها بنگرد.

ج س ۱۷: لم أنكر أو أمتنع أحداً من دراسة اللغة العربية، وهناك أنصارهم أساتذة جامعین ویدرسون اللغة العربية. بل قلت بأنها قواعد استقرائية تحتمل الخطأ في بعض الأحيان فلا يمكن اعتبارها قانوناً يحاكم القرآن وكلام الأنبياء والأوصياء وإلا فأنهم يقرّون للنصارى نقضهم على القرآن بواسطة قواعد اللغة العربية الوضعية، وإن كنت مطلعاً على اللغة العربية ستجد أنّ هناك أكثر من مدرسة نحوية ولكل مدرسة قواعدها التي تختلف عن الأخرى فأبها الحقيقة وأبها الوهم والباطل؟ حتى إنّ بعض علماء الشيعة رجّح تحريف القرآن بسبب مخالفته لبعض القواعد النحوية والبلاغية الموضوعية، وبإمكانك الاطلاع على كفاية الأصول للأخوند الخراساني وتعليق المشكيني عليها، حيث علق المشكيني على ترجيح الأخوند تحريف القرآن بما معناه: (كما يدل عليه الاعتبار وكثير من الأخبار)، والاعتبار يقصد به مخالفة القرآن الذي بين أيدي الناس للقواعد النحوية والبلاغية والكلام طويل في قواعد اللغة العربية. واعلم إنّ العرب كانوا يتكلمون بأكثر من لغة فصحي، منها لغة تعامل الأفعال الخمسة في حال النصب والجزم والرفع بخلاف ما عليه

^{۱۰}. الرحمن: ۱۹ تا ۲۲.

^{۱۱}. به فضل خداوند سبحان و متعال که با این کتاب بر ما منت نهاد، این کتاب اکنون منتشر شده و خواننده محترم می‌تواند به آن رجوع نماید.

قواعد اللغة الموضوعة تماماً، أما إنَّ أمير المؤمنين (ع) أمر بكتابة قواعد اللغة العربية فهذا الكلام غير صحيح ولا علاقة له بالحقيقة، وإن كنتم تعتقدون أنَّ هذا مدح لعلي (ع) فعلي في غنى عن هذا.

جواب سوال ۱۷: احادی را از درس زبان عربی منع نکردم و آن را ناپسند ندانستم. برخی از انصار که مدرس دانشگاه و حوزه‌اند، زبان عربی تدریس می‌کنند. بلکه گفتم که قوانینی قراردادی دارد که گاهی احتمال وجود خطا در آن می‌رود و نمی‌تواند به عنوان قانونی برای سنجش قرآن و کلام انبیا و اوصیا منظور گردد که اگر جز این باشد آنان بر موارد نقض نصاری (مسیحیان) به قرآن به واسطه‌ی قوانین وضعی زبان عربی اقرار می‌کنند. اگر بر زبان عربی مطلع باشی، بیش از یک روش تدریس نحوی را در آن می‌یابی و هر روش، قواعدی دارد که با روش دیگر متفاوت است؛ حال کدام یک حقیقت است و کدام گمان؟ تا آنجا که بعضی از علمای شیعه، بر تحریف قرآن به سبب مخالفت آن با بعضی قواعد نحوی و قوانین بلاغی وضع شده، ترجیح داده‌اند که می‌توانی برای اطلاع بیشتر به کفایه‌الاصول آخوند خراسانی و تعلیق مشکینی بر آن مراجعه نمایی؛ آنجا که مشکینی، حاشیه‌ای به ترجیح آخوند خراسانی بر تحریف قرآن به این معنا نوشته است: «آن گونه که اعتبار و بسیاری از اخبار بر آن دلالت می‌کند» و منظور از اعتبار، مخالفت قرآنی که در اختیار مردم است با قواعد نحوی و بلاغی می‌باشد و کلام در مورد قواعد زبان عربی، بسیار است. بدان که عرب با بیش از یک زبان فصیح صحبت می‌کند که از آن جمله، زبانی است که با افعال پنج‌گانه در حالت نصب و رفع و جزم تعامل می‌کند که برخلاف قواعد موضوعه‌ی زبان است. اما این موضوع که امیرالمومنین علیه السلام دستور داد تا قواعد زبان عربی نوشته شود، درست نیست و حقیقت ندارد و اگر فکر می‌کنید که این مدحی برای علی علیه السلام است، علی علیه السلام از این چیزها بی‌نیاز است.

ج س ۱۸: ما أرجوه من الله أن يقبل مني عملي القليل في نقل ما عرفني سبحانه للخلق لعلمهم بهتدون إلى الحق ويعرفون الحق.

ج س ۱۹: أرجو أن تقرأ ما كتبت عن المحكم والمتشابه بتأني لتتضح لك الصورة أكثر، واعلم إنَّ الله ليس كمثله شيء وكلامه ليس ككلام الخلق فكلام الله سبحانه وتعالى غير مقيد بالزمان والمكان، بل هو لكل زمان ومكان ويجري مجرى الشمس والقمر في هذا العالم الجسماني، وهو لكل العوالم.

ج س ۲۰: إنَّ الشيطان لا يتمثل بالرسول محمد (ص) والأئمة (ع)، هذا كلام الأئمة (ع) وليس فقط قولي ولا هو جديد، ولكن لعن الله الحقد الأعمى وخبث السرائر الذي جعل العلماء غير العاملين اليوم يقولون بأخبث القول ويدعون إنَّ الشيطان يتمثل برسول الله محمد (ص) والأئمة (ع). (۱۲) أما سؤالك عن رؤيا

۱۲. قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (من رأنا فقد رأنا فان الشيطان لا يتمثل بي ولا بأحد من أوصيائي) الصراط المستقيم: ج ۳ ص ۱۵۵، وقال صلى الله عليه وآله: (من رأني في منامه فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة أحد من أوصيائي ولا بصورة أحد من شيعتهم، وإن الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوة) روضة الواعظين: ص ۲۳۴، وقال صلى الله عليه وآله: (من رأني فقد رأني فإني لا يتمثل بي شيطان، ومن رأى أحداً من أوصيائي فقد رآه فإنه لا يتمثل بهم شيطان) المحتضر: ص ۱۸. وقال صلى الله عليه وآله: (من رأني في المنام فقد رأني، فإن الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا في اليقظة، ولا بأحد من أوصيائي إلى يوم القيامة) مدينة المعاجز: ج ۲ ص ۹۳.

الزهراء (ع)، فهل تعتقد أن الشيطان يعلم الغيب لكي يربها الغيب وقد قال تعالى: ﴿فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾، فلم يبق إلا شيء واحد: إن الشيطان ألقى في نهاية الرؤيا هذا الأمر وهو موت الرسول محمد (ص)، وبما أن العاصم موجود معها وهو رسول الله (ص) فقد وكلها الله إليه (ص) ليبين لها (ع) إن الصوت الذي سمعته في نهاية الرؤيا ليس من الرؤيا، بل هو من الشيطان أراد تحزينها به، والحمد لله رب العالمين.

جواب سوال ۱۸: آنچه از خدا امید دارم این است که عمل اندکم را در انتقال آنچه که خدای سبحان برای هدایت خلق به حق و شناختن حق به من شناساند، بپذیرد.

جواب سوال ۱۹: امیدوارم آنچه در مورد محکم و متشابه نوشته‌ام را با تائی بخوانی تا قضیه برای تو آشکارتر گردد^(۱۳) و بدان که احدی شبیه خداوند نیست و کلامش مانند کلام خلق نمی‌باشد؛ کلام خدای سبحان و متعال، مقید به زمان و مکان نیست بلکه برای همه‌ی زمان‌ها و مکان‌ها است و مانند خورشید و ماه در این عالم جسمانی در حرکت است^(۱۴) و برای همه‌ی جهان‌ها است.

جواب سوال ۲۰: شیطان نمی‌تواند به صورت محمد ﷺ و ائمه عليهم السلام متمثل شود؛ این سخن ائمه عليهم السلام است و فقط حرف من و مطلب جدیدی نیست ولی خدا کینه‌ی کور و خبائث درونی را که امروز علمای غیرعامل را واداشت که به خبیث‌ترین شکل سخن بگویند و مدعی شوند که شیطان می‌تواند شبیه رسول الله محمد ﷺ و ائمه عليهم السلام شود را لعن نمود.^(۱۵) اما سؤالات درباره‌ی رویای حضرت زهرا عليها السلام، آیا معتقدی که

وجاء في شرح إحقاق الحق: (في "الدخان" علي بن الحسين: هو دخان يجي قبل القيامة يأخذ بأنفاس الكفار) شرح إحقاق الحق للسيد المرعشي: ج ۲۸ ص ۹۸.

^{۱۳}. به کتاب متشابهات جلد ۱ پاسخ سوال ۱۹ مراجعه نمایید.

^{۱۴}. عیاشی از عبد الرحیم قصیر روایت کرد که گفت: روزی از روزها نزد ابوجعفر (ع) بودم. فرمود: «ای عبد الرحیم» گفتم: لیبیک. درباره‌ی سخن خداوند «أَنتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» (فقط تو ترساننده‌ای و برای هر قومی هدایتگری هست) فرمود: «آنگاه که رسول الله (ع) فرمود: من ترساننده و علی، هادی است. امروز هادی چه کسی است؟ عبد الرحیم گفت: سکوتی طولانی کردم. سپس سر را بلند کردم و گفتم: جانم فدایت! در میان شما است که از مردی به مردی به ارث بردید تا به شما رسید. پس شما که جانم فدایت باد، امروز هدایتگری. امام (ع) فرمود: «ای عبد الرحیم، درست گفتی. قرآن زنده‌ای است که نمی‌میرد و آیه (نیز) زنده‌ای است که نمی‌میرد. پس اگر آیه‌ای در مورد قومی نازل شده باشد، با مرگ آنان، قرآن هم می‌میرد؛ ولی قرآن در میان آیندگان جاری است همان گونه که در گذشتگان جریان داشته است». عبدالرحیم ادامه داد: ابوعبدالله (ع) فرمود: «قرآن زنده‌ای است که نمی‌میرد و تا شب و روز جریان دارد، در جریان است همان طور که خورشید و ماه در جریان هستند و قرآن، بر آخرین ما می‌گذرد همان گونه که بر اولین ما گذشت». تفسیر عیاشی: ج ۲ ص ۲۰۳؛ بحار الانوار: ج ۳۵ ص ۴۰۳.

^{۱۵}. رسول الله ﷺ فرمود: «هر کس ما را ببیند، ما را دیده است و شیطان نمی‌تواند به صورت من و یا یکی از اوصیای من متمثل شود». صراط مستقیم: ج ۳ ص ۱۵۵ و همچنین فرمود: «هر کس مرا در خوابش ببیند، مرا دیده است چرا که شیطان نمی‌تواند به صورت من و یا به صورت یکی از اوصیای من و به صورت یکی از شیعیان آنها متمثل شود و رویای صادقه جزئی از هفتاد جزء پیامبری است». روضه الواعظین: ص ۲۳۴ و همچنین فرمود: «هر کس مرا ببیند، مرا دیده است که شیطان نمی‌تواند به صورت من در بیاید و هر کس یکی از اوصیای مرا ببیند، همو را دیده است چرا که شیطان نمی‌تواند به صورت آنها در بیاید». مختصر: ص ۱۸ و همچنین فرمود: «هر کس مرا در خواب ببیند، مرا دیده است که شیطان نمی‌تواند نه در خواب و نه در بیداری به صورت من متمثل گردد و و نه به صورت یکی از اوصیای من، تا روز قیامت!» مدینه المعاجز: ج ۲ ص ۹۳.

شیطان چیزی از غیب می‌داند تا غیب را به زهرای علیها السلام نشان دهد؟ در حالی که خدای متعال فرموده است: «فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (چون فرو افتاد، جنان دریافتند که اگر علم غیب می‌دانستند، در آن عذاب خوارکننده نمی‌ماندند).^(۱۶) پس جز یک مطلب باقی نمی‌ماند: شیطان در انتهای رویا این ماجرا را القا نمود که همان مرگ رسول خدا محمد صلی الله علیه و آله بود و با آنکه نگهدارنده‌ای با این رویا وجود دارد که همان رسول الله محمد صلی الله علیه و آله می‌باشد، خدا فاطمه علیها السلام را به محمد صلی الله علیه و آله وا گذاشت تا به او بفهماند که صوتی که در انتهای رویا شنید بخشی از رویا نبود بلکه از ناحیه‌ی شیطان بود که می‌خواست او را با آن، نگران سازد. و الحمد لله رب العالمین.

ج س ۲۱: إِنَّ لِي الشَّرْفَ أَنْ أَذْهَبَ لِأَضْرَحْتَهُمْ لِأَقُولَ لَهُمْ خَادِمُكُمْ يَقْرَبُ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَبِيقِينِ كَامِلٍ أَنْكُمْ خَلْفَاءَ اللَّهِ حَقًّا وَالْوَيْلَ لِمَنْ ظَلَمَكُمْ وَجَعَلَ حَقَّكُمْ.

ج س ۲۲: لَيْسَ عَلَيَّ أَنْ أَجِيبَ عَلَى كُلِّ سُؤْالٍ، وَأَمَّا إِسَاءَةُ الْأَدَبِ فَلَمْ تَمْنَعْنِي فِيمَا مَضَى أَنْ أَجِيبَ فَكَيْفَ تَمْنَعْنِي الْآنَ.

ج س ۲۳: الاستخارة هي سؤال الله سبحانه وتعالى فلا بد من عقد العزم فيها على أمور:

الأول: إنك لا ترجح في نفسك طرفاً على آخر بل تساوي الأمرين في نفسك.

والثاني: أن تكون مستعداً لقبول جواب الله بشكل كامل ولا يوجد في نفسك أي رفض للجواب ولا مناقشة ممكنة لما يأتيك من الجواب.

والثالث: أن تقبل الجواب وتعتبره نعمة الله الكبرى عليك أن كلمك الله وأجابك.

هذه الأمور الثلاثة كحد أدنى ضرورية لتكون أنت فعلاً قد استخرت الله. أما أن يأتي شخص وهو متردد في قبول جواب الله له ثم يستخير ويعتبر أن ما فعله استخارة، فالحق إن مثل هذا الشخص ربما ينعم عليه الله الكريم ويجيبه ولكن يا له من خزي لهذا وأمثاله وهو لا يرضى أن يستشير أحد ثم يذهب لخلاف مشورته وكأنه استشاره ليخالف قوله، فكيف يرضى أن يفعل هذا مع الله سبحانه، والله إن هذا لأمر عظيم وتجراً كبير على الله سبحانه وتعالى، ومع هذا الخبث الصادر من الناس فإن الله يعاملهم برأفة ورحمة.

جواب سوال ۲۱: این برای من شرافت محسوب می‌شود که به ضریح آنان بروم تا به آنها بگویم که

خدمت کار شما به فضل خدا بر خودش و با یقین کامل اقرار دارد که شما خلفای حق خدا هستید و وای بر کسی که بر شما ستم کرد و حق شما را انکار نمود.

جواب سوال ۲۲: بر من واجب نیست که به همه‌ی سوالات پاسخ بدهم. اما در گذشته اسائهی ادب مانع

از آن نبود که پاسخ دهم، حال چگونه امروز باعث می‌شود که پاسخ ندهم؟!

جواب سوال ٢٣: استخاره درخواست از خدای سبحان و متعال است، پس باید که در آن، بر مواردی استوار باشی:

- **اول:** در نفست یکی از دو گزینه را بر دیگری ترجیح ندهی بلکه دو حالت در نظرت یکسان باشد.
- **دوم:** این که برای پذیرش جواب خدا به طور کامل آماده باشی و در نفس خودت هیچ ردیه‌ای بر جواب خدا نیاوری و آنگاه که جواب آمد، هیچ مناقشه‌ای نکنی.
- **سوم:** جواب را بپذیری و آن را نعمت برتر خدا بر خودت بدانی که خدا با تو سخن گفت و جواب تو را داد.

این سه مورد، پایین‌ترین حد ضروریات است تا بتوانی از خداوند طلب استخاره کنی؛ اما اینکه شخصی بیاید و در پذیرش جواب خدا مردد باشد و سپس استخاره کند و گمان کند آنچه کرده است، استخاره است، مثل چنین شخصی مانند کسی است که شاید خدای کریم بر او نعمت بفرستد و جوابش دهد ولی وای بر او از رسوایی این استخاره و مانند آن! خداوند راضی نیست که احدی از او مشورت بخواهد سپس خلاف مشورتش برود و گویا که او با خدا مشورت کرده است تا با سخنش مخالفت کند. چگونه راضی می‌شود که با خدای سبحان چنین کند؟ به خدا سوگند که این موضوعی عظیم و جراتی بزرگ بر خدای سبحان و متعال است و علی‌رغم این خباثتی که از طرف مردم صادر می‌شود، خدا با آنان با رأفت و رحمت رفتار می‌کند.

ج س ٢٤: أما القسم، فما هم بمدعين ليقسموا إنما الذي يقسم صاحب الدعوة، وقد عرضت نفسي للناس للقسم. وأما المباهلة فهي بين طرفين فمن باهلوا وأنا لم أباهلهم هؤلاء الذين تدعي إنهم باهلوني، أما العذاب فهو ينزل حتماً على من يباهل كاذباً ولو بعد حين، والشك في هذا هو شك بكتاب الله، بل هو شك في وجود الله سبحانه، وقد باهل حيدر مشتت فاسأل عما جرى له، وقد ظلمنا عبد العزيز الحكيم وابنه فاسأل عما جرى لهم، وقد ظلمنا جيش المرجعية وجيش مقتدى فاسأل عما جرى لهم وليس بعد فترات طويلة بل لم يمهلهم الله جميعاً غير أيام قلائل، فحيدر مشتت تصرف كالمجنون ثم دخل السجن في إيران بتصرفات رعناء وبعدها هلك في العراق بعد أن ختم عمله بنشر قسم براءة بجريدته الرسمية على أني غير محق. وأما عبد العزيز وابنه فلما اعتدوا على المكتب قبل عامين لم تمضي سوى أيام حتى أهان الأمريكان عميلهم عمار ابن عبد العزيز وادخلوه السجن ولو كان ضدهم لكان هذا فخر، ولكنه منبطح لهم ومسالمة معهم تماماً، وقد زار عبد العزيز البيت الأسود بعد ذلك وتصافح مع بوش عدو الله بكل حرارة، وهذا تصرف يدل على فقدان العقل والخزي الدنيوي، وقبل عام أي قبل أحداث المحرم اجتمع علينا الجميع فعبد العزيز الحكيم وابنه قاموا باغلاق المكتب الثاني لنا قرب ضريح أمير المؤمنين (ع) بعد فتحه بأيام واعتقلوا عدداً كبيراً من الأنصار ظلماً وعدواناً، ومن ثم كمل جيش المرجعية الشيطانية وجيش

مقتدی الجریمة وقاموا بقتل وهدم دور عبادتنا في كل أنحاء العراق فما كانت النتيجة وبعد أيام قلائل؟؟؟
 عبد العزيز الحكيم مصاب بالسرطان، وهذا عذاب وخزي الدنيا قبل الآخرة، وجيش مقتدی و جند المرجعية تذابحوا بينهم في حدث غير مسبوق ولم يكن الأمر أن قتل طرف الآخر أو انتصر على الآخر، بل قام جيش مقتدی بقتل عدد كبير من جند المرجعية، ثم انقلبت الأمور ليحصد جند المرجعية جيش مقتدی.
 أليس كل هذه آيات أم ماذا يفعل الله لكي تؤمن الناس ؟ أيرسل لكل واحد منهم ملكاً فوق رأسه يضربه، وإذا سأله لماذا ضربتي يقول له لأنك لم تؤمن بأحمد الحسن، هل هذا ما يريدون ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أحمد الحسن

جواب سوال ۲۴: اما قسم؛ آنها از مدعیان قسم نمی‌باشند، کسی که قسم یاد می‌کند، فقط صاحب دعوت است و من خودم را در برابر مردم در معرض قسم قرار دادم. اما مباحله؛ (صیغه‌ای) بین دو طرف است که مباحله می‌کنند و این در حالی است که من با اینان که ادعا می‌کنند با من مباحله نمودند، مباحله نکرده‌ام. عذاب به طور قطع بر کسی که به دروغ مباحله کند، نازل می‌شود هر چند پس از گذشت مدتی باشد و شک کردن به آن، شک در کتاب خداست بلکه شک در وجود خدای سبحان است! حیدر مُشّت مباحله کرد، از آنچه بر او گذشت، پرس. عبدالعزیز الحکیم و پسرش بر ما ستم کردند، از آنچه بر آنان گذشت، پرس. سربازان مرجعیت و سربازان مقتدی به ما ستم کردند، از آنچه بر آنان گذشت پرس و این سرگذشت‌ها بعد از زمانی طولانی اتفاق نیفتاد بلکه خدا به همه‌ی آنها جز روزهایی اندک، مهلت نداد. حیدر مُشّت، مانند دیوانه‌ای رفتار کرد و سپس در ایران به زندان افتاد و چون دیوانگان رفتار کرد و بعد از آن در عراق هلاک شد و این بعد از آن بود که عملش مبنی بر قسم برائت نسبت به من که من بر حق نیستم را در روزنامه‌ی رسمیش منتشر کرد. و اما عبدالعزیز و پسرش، همین که دو سال قبل با مکتب دشمنی کردند، چند روزی نگذشت تا آنکه آمریکایی‌ها پسرش عمار بن عبد العزیز را تحقیر کردند و به زندان فرستادند که اگر او ضد آمریکایی‌ها بود، این اسارت را مایه‌ی فخر و مباهات می‌دانست ولی او به طور کامل در برابر آنها ذلیل شد و با آنها مسالمت کرد و عبد العزیز بعد از آن به دیدار خانه‌ی سیاه رفت و با بوش، دشمن خدا با آن همه شوق و حرارت، دست داد و روبوسی نمود و این رفتار نشان‌دهنده‌ی فقدان عقل و رسوایی در دنیا بود. یک سال قبل یعنی قبل از حوادث محرم همگی علیه ما موضع گرفتند و عبد العزیز حکیم و پسرش مدرسه‌ی دوم ما را در کنار ضریح امیرالمومنین (علیه السلام) را چند روز پس از افتتاحش بستند و عده‌ی زیادی از انصار را با ظلم و دشمنی روانه‌ی زندان کردند و پس از آن سربازان مرجعیت شیطانی و سربازان مقتدای تبه‌کار، کار را تکمیل کردند و برای کشتن ما و خراب کردن عبادتگاه‌های ما در همه جای عراق کوشیدند؛ نتیجه‌ی آن پس از مدتی کوتاه، چه شد؟ عبدالعزیز الحکیم گرفتار سرطان

شد و این عذاب و رسوایی دنیا پیش از آخرت بود و سربازان مقتدا و سربازان مرجعیت در حادثه‌ای که سابقه نداشت، به جان هم افتادند و کار به این صورت پیش رفت که گروهی، طرف مقابل را بکشد یا بر آنان پیروز شود بلکه سربازان مقتدا، تعداد زیادی از سربازان مرجعیت را کشتند سپس وضعیت برعکس شد تا سربازان مرجعیت، گروه مقتدا را درو کنند.

آیا اینها نشانه نیست؟ خدا چه کند تا مردم ایمان بیاورند؟ آیا برای هر کدام از آنها فرشته‌ای بفرستد تا بر سر او بکوبد؟ و آنگاه که از او پرسد که چرا مرا می‌زنی به او بگوید که چون تو به احمدالحسن ایمان نیاوردی، آیا این چیزی است که شما می‌خواهید؟
لا حول و لا قوّة الا بالله العلی العظیم.

احمدالحسن

الجواب المنیر عبر الأثیر (الجزء الثالث)

أجوبة السيد أحمد الحسن (ع)

على الأسئلة الواردة عبر الإنترنت

١٤٣٠ هـ . ق



تهیه و تنظیم:

صادق شکاری

ذی الحجه ۱۴۴۲ هـ.ق

sadeghshekari۱۰۳۱۳.blogspot.com

sadeghshekari.over-blog.com

t.me/Sadeghsansary

sadeghshekari.com

sadeghshekari.blog.ir

جهت آشنایی با دعوت سید احمد الحسن علیه السلام به تارنمای رسمی مراجعه نمایید:

almahdyoon.co

مطالب مرتبط :

[دانلود بیانیه‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود خطبه‌ها و سخنرانی‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود کتاب‌های سید احمد الحسن \(ع\)](#)

[دانلود مجموعه کتاب‌های پاسخ‌های روشنگرانه \(جواب المنیر\)](#)